سياسة عزل الولاة في الدولة الأموية
(ولاة العراق أنموذجاً)

الأستاذ المساعد الدكتور
جابر رزاق غازي الكريطي
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

سياسة عزل الولاة في الدولة الأموية (ولاة العراق أنموذجاً)

الأستاذ المساعد الدكتور
جابر رزاق غازي الكريطي
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

المقدمة:ـ

قسم العراق على ولايتين هما: الكوفة والبصرة، ثم أصبحت واسط المركز الإداري للعراق منذ أن أنشأها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٨١هـ)، وما يتبعهم من مناطق إدارية في المشرق، وفي أحيان قليلة كان بعض الولاة يتخذون الحيرة مركزاً إدارياً للعراق.

وكان الخلفاء الأمويون يباشرون تعيين الولاة على الأمصار الكبرى ومنها العراق وغيرها، ويترك لهؤلاء الولاة تعيين عمال المدن الداخلة ضمن عملهم إلا أن هذا التعيين لم يكن بعيدا عن نظر الخليفة و إشرافه وموافقته.

وكان خلفاء بني أمية لا يتوانون بأخذ آراء أهالي الأمصار في اختيار الولاة أو عزلهم. وتعكس لنا وصية الخليفة معاوية بن أبي سفيان لابنه يزيد ذلك فيقول: "انظر أهل العراق فإن سألوك أن تعزل في كل يوم عاملا فافعل، فإن عزل عامل أخف من أن يشهر عليك مئة ألف سيف".[(١)] وكان الخليفة معاوية ابن أبي سفيان قد عزل عبيد الله بن زياد، عن ولاية العراق وذلك سنة (٥٩هـ)، و ذلك لأن وفادة أهل العراق برئاسة الأحنف بن قيس لم تثن عليه ورده إلى ولايته في نفس الوفادة بعد أن أخذ رأيهم في ذلك[(٢)].

وكان الخليفة الأموي فضلاً عن شكاية أهل المصر، يضطر أحيانا إلى عزل قسم من هؤلاء العمال و تعيين آخرين بناءً على المصلحة العامة، إما لسوء

استغلال السلطة، أو للضعف الإداري، أو لسياسة الوالي المتشددة مع الرعية.

ولذلك، فمن بين أهداف البحث، هو محاولة التعرف على العوامل التي أثرت على السياسة الإدارية للخلافة الأموية في اتخاذ قرار العزل للولاة الرئيسيين، مع الوقوف على العوامل المختلفة التي أخذت بها الخلافة الأموية في اختيار وتعيين ولاتها، ودورهم أزاء التهديد الداخلي لمناطق ولايتهم.

وكان منهجنا في هذا البحث هو الإلتزام بالتسلسل التاريخي الزمني للولاة المعزولين، من خلال استعراض الولاة الذين صدرت بحقهم أوامر عزل وسبب ذلك العزل.

لم تكن هذه الدراسة سهلة فقد واجهت عدد من المصاعب أهمها ندرة المعلومات عن عدد من الولاة بحيث كانت معلومات مختصرة جداً وكذلك قّلة المعلومات عن حياة الوالي الأولى ولادته ونشأته إذ ذكرت المصادر والمراجع التاريخية والمصنفات الأدبية ومصنفات السِّيَر والتراجم معلومات عن عدد من الولاة منذ توليهم على العراق، أو أهم الجوانب والحوادث الهامة في سيرة حياة الوالي ولم تقدم أية معلومات عن حياة عدد من الولاة قبل التعيين.

كان لبعض الولاة نواب ينوبون عنهم في مدن العراق الواقعة تحت إدارتهم وقد اقتصرت الدراسة على الولاة الأصليين فقط، دون التطرق لنواب الولاة فهناك تداخل في المعلومات عن بعضهم وأعدادهم الكثيرة التي تحتاج لدراسة موسعة مع عدم توافر معلومات كاملة عن بعضهم وعن سنوات توليتهم.

١- عزل بسر بن أرطاة عن ولاية البصرة (شكاية أهل المصر)

هو بسر بن أرطاة ويقال بن أبي أرطاة واسمه: عويمر بن عمران بن الحلس ابن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري الشامي أبو عبد الرحمن[٣].

يعد بسر من الشخصيات التي اتسمت بالقسوة والشدة الكبيرتين ومن المؤمنين بنظرية حكم الأمويين أرسله الخليفة معاوية بن أبي سفيان إلى البصرة لقمع تحرك أحد الخوارج وهو حران بن أبان الذي نجح بالسيطرة عليها سنة (٤١هـ/٦٦١م)، مستغلا انشغال معاوية بن أبي سفيان وتوجهه لقتال الروم في جبهة بلاد الشام.[٤]

وكان بسر من المناوئين لحكم أمير المؤمنين فاشترك إلى جانب معاوية في موقعة صفين، اذ كان على ساقة جيش معاوية بن أبي سفيان.[٥] وشهد أيضا التحكيم سنة (٣٧هـ/٦٥٨م)[٦]، وفي سنة (٣٩هـ/٦٦٠م) أرسله معاوية في غارة إلى المدينة المنورة في ثلاثة آلاف رجل، والتي كانت تحت حكم أمير المؤمنين عليه السلام، ودخل بسر بن ارطأة المدينة وأمر أهلها بالبيعة لمعاوية ابن أبي سفيان[٧] ثم توجه إلى مكة،[٨] وبعد أخذ بيعة أهلها اتجه إلى اليمن وعاملها يومئذ عبيدالله بن العباس، الذي تركها متجها إلى الكوفة، فقتل بسر ابن أبي ارطأة العامري ابنا عبيد الله بن عباس[٩].

وبعد أن استولى معاوية بن أبي سفيان على الحكم ولاه البصرة وفوض إليه أمر استعادتها من سيطرة الخوارج، واستلغه لتأديب زياد بن أبيه، الذي رفض تسليم أموال بلاد فارس إليه فبعد أن فشلت محاولات الخليفة معاوية بن أبي سفيان في كسب زياد بن أبيه إلى جانبه واستحصال الأموال منه وبعد فشله في تحقيق ذلك، أمر معاوية بسر بن أبي ارطأة بأخذ أولاد زياد رهينة وإذا لم يستجب زياد للأمر قتلهم،[١٠] فكتب له بذلك ولكن زياد بن أبيه رد عليه بقوله: "فإن قتلت من في يدك من ولدي فالمصير الى الله سبحانه"[١١].

ولم ينقذ أولاد زياد من قبضة بسر بن أبي ارطأة إلا وساطة أبي بكره نفيع ابن الحارث[١٢] عند معاوية بن أبي سفيان، الذي بدوره كتب إلى بسر بن أبي ارطأة يأمره بإطلاق سراحهم، فاستجاب للأمر[١٣].

وخلال مدة ولايته على البصرة اتبع بسر بن ارطأة سياسة الشدة والقسوة والرعب مع أهلها، الأمر الذي ضجوا منه وتوجهوا بشكواهم إلى معاوية بن أبي سفيان، الذي استجاب لشكواهم وتظلمهم وقرر عزل بسر وأصدر أمرا بتعيين عبد الله بن عامر مكانه(١٤).

يتضح مما تقدم أن تعيين بسر بن أبي ارطأة العامري واليا على البصرة، الذي كانت ولايته قصيرة لا تتعدى بضعة أشهر، جاءت لأغراض عسكرية بحتة، وذلك لضبط ولاية البصرة عن طريق القضاء على حركة أبان الخارجي، وإعادة الهدوء والاستقرار إلى هذا المصر الذي لم ينعم بهما بعد أحداث معركة الجمل، واستقرار هذا المصر يعني ازدهار تجارته وتحسن اقتصاده، لذلك فإن ضبط الأمن يعد شيئاً مهماً وحيوياً بالنسبة للبصرة، وكل ذلك في مقابل بسط نفوذ الدولة الأموية.

ويضاف إلى الأسباب في أعلاه سبب آخر لعزل بسر بن أبي ارطاة هو حاجة الخليفة في تلك الظروف إلى جهود بسر بن أبي ارطاة في الجبهة الشمالية، حيث كانت لدى هذا الرجل خبرة في غزوات البر والبحر، وقد تجلى هذا الأمر في غزوته على اللان (من أرمينية) سنة (٤٢هـ)، وعين أيضا أميرا على البحر وكانت له غزوات في سنوات (٤٣ - ٤٤هـ)، و (٥٢هـ)(١٥).

٢- عزل عبد الله بن عامر عن ولاية البصرة (شكاية أهل المصر)

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن عبد شمس، أول وال يتعين على البصرة من الأسرة الأموية.(١٦)وهو ابن خال الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه لأن أم الخليفة عثمان هي أروى بنت كريز بن ربيعة،(١٧) في سنة (٢٩هـ/٦٤٩م) عزل الخليفة عثمان بن أبي عفان رضي الله عنه أبا موسى الأشعري عن البصرة، بناءً على طلب أهلها، حيث توجه وفد منهم إلى المدينة وطلبوا من الخليفة استبداله وذلك بسبب ما كان يتسم به من شدة

وقساوة في طريقة التعامل معهم،[١٨].

وبعد عزل أبي موسى الأشعري عن ولاية البصرة تم تعيين عبد الله بن عامر وهو يومئذ حدث السن.[١٩] وقام عبد الله بن عامر خلال ولايته تلك بالعديد من الفتوح في مناطق خراسان وفارس.[٢٠] وشهدموقعة الجمل سنة (٣٦هـ/ ٦٥٦م)، ولم يشهد صفين[٢١].

وكان عبد الله بن عامر ذا مال كثير، حيث اشترى سوق البصرة من ماله ووسعه ووهبه لأهله[٢٢] واحتفر بالبصرة نهرين هما، نهر أم عبد الله، ونهر الأبله[٢٣].

وبعد توليه السلطة فكر معاوية بن أبي سفيان منح قيادة البصرة والتصرف بها لأحد أفراد الأسرة الأموية، ففي عام (٤٠هـ/ ٦٦١م) أراد معاوية بن أبي سفيان أن يوجه أخاه عتبة بن أبي سفيان واليا على البصرة، ولكن عبد الله بن عامر تكلم معه حول تعيينه على البصرة ذاكراً للخليفة إن له ودائعَ وأموالاً،[٢٤] فإذا لم يتم تعيينه بها ذهبت أمواله، لذلك رأى الخليفة معاوية بن أبي سفيان ضرورة تعيين عبد الله بن عامر، فهو احد أفراد الأسرة الأموية وسيكون أكثر ولاءً لمعاوية فيما إذا من عليه مجددا في ولاية البصرة، فضلا عن أمواله في البصرة فلا بد أن يكون حريصا على ضبط هذا الإقليم أكثر من غيره، فولاه إياها، وقد باشر عمله في أواخر سنة (٤١هـ/٦٦١م) فكانت تلك ولايته الثانية[٢٥].

وكانت الشدة والتعامل بحزم، السمة الأبرز في هذه المرحلة في سياسة معاوية تجاه أهل العراق، فضلاً عن محاولة إشغالهم بالعمليات العسكرية على الصعيد الخارجي خصوصا في شرق الدولة. قدم عبد الله بن عامر البصرة في أواخر سنة (٤١هـ/٦٦١م) مستأنفا فتوحاته في المشرق[٢٦].

وشهدت ولايته الثانية على البصرة مسألة في غاية الأهمية، وهي قضية إلحاق زياد بنسب أبي سفيان سنة (٤٤هـ/٦٦٤م)، الأمر الذي أثار موجة من الاحتجاجات والرفض الواسع لهذا الأمر وكان عبد الله بن عامر من جملة المعارضين من البيت الأموي لهذا الإلحاق، فضلاً عن وجود خلاف مسبق بين الاثنين يعود إلى أيام ولاية عبد الله بن عامر الأولى على البصرة، حيث كان زياد بن أبيه يتولى مسؤولية الديوان وبيت المال[٢٧] وكان عبد الله بن عامر يستخلفه مكانه عند توجهه للفتوح في المشرق[٢٨].

وخلال مدة ولاية عبدالله بن عامر على البصرة في العصر الأموي، تصاعدت حركة الخوارج واشتدت، وساءت أمور الولاية وتدهور الأمن كثيراً وقطعت طرق التجارة وخاف السكان على أنفسهم وأصبحت المدينة في حالة من الإنعزال عن باقي مدن وأقاليم الدولة[٢٩]. وبدأت أهالي البصرة تدخل في نوع من الصراع القبلي فيما بينها[٣٠]، وشكل نزوح أعداد كبيرة من الأزد وعبد القيس إلى البصرة، مصدر قلق لقبائل البصرة القديمة التي سكنتها ومنذ الأيام الأولى للتأسيس وعلى إمتداد العصر الراشدي[٣١]، ومما عقد الأوضاع أكثر إتباع عبد الله بن عامر سياسة تتسم باللين ولكنها ممزوجة بالضعف[٣٢].

وفي أواخر سنة (٤٤هـ/ ٦٦٤م)، استدعى الخليفة عبد الله بن عامر إلى دمشق بعد أن شكاه وفد البصرة برئاسة عبد الله بن الكواء[٣٣]، ضعف سيطرة واليه على البصرة، فطلب الخليفة معاوية بن أبي سفيان من عبد الله بن عامر أن يعتزل[٣٤]، وبعد أن صرفه عنها أقام في المدينة المنورة، واتخذ بعرفات حياضا، وتوفى في المدينة المنورة سنة(٥٧هـ)[٣٥] ، ولكن ابن قتيبة[٣٦] يذكر ان وفاته كانت سنة (٥٩هـ) ودفن بعرفات.

٣- عزل النعمان بن بشير الأنصاري (سوء الإدارة)

هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة، أبو عبد الله ويقال أبو محمد

الأنصاري الخزرجي[٣٧] له ولأبويه صحبة، وأمه عمرة بنت رواحة، روى عن النبي محمد ﷺ، وقتل مع عبد الله بن الزبير سنة (٧٣هـ)[٣٨]، ومعلوم فقد شكل وصول يزيد بن معاوية إلى السلطة، نقطة تحول في تاريخ الدولة الإسلامية، لما كان يتمتع به هذا الشخص من صفات مذمومه أشارت إليها معظم كتب التاريخ[٣٩] لا يصح معها أن يتولى هكذا أشخاص ويتصدروا لقيادة الأمة الإسلامية، فكان أن شعر الكوفيون بحراجة هذا الوضع وخطورته، فتطلعوا للخلاص ووجدوا في شخصية الإمام الحسين عليه السلام المنقذ لهم والملبي لطموحاتهم لذلك أقدموا على مراسلته والطلب منه القدوم إلى مدينتهم[٤٠] فاستجاب الإمام لطلباتهم المتكررة وأرسل إليهم ابن عمه ورسوله مسلم بن عقيل الذي بدأ بجمع الأتباع حوله، ومما ساعده على ذلك هو الموقف المتسالم لوالي الكوفة النعمان بن بشر الأنصاري.

وازاء تطورات الأوضاع في الكوفة وتصاعد وتيرة التأييد والمبايعة للإمام الحسين عليه السلام أحس أنصار ومؤيدي بني أمية بفداحة الخطر وكتبوا إلى يزيد بن معاوية بضروة عزل النعمان بن بشير إن كانت له حاجة في الكوفة، لأنه ضعيف ولين ومتساهل مع مسلم بن عقيل[٤١] فاستجاب لطلباتهم وعزله وعين بدلا عنه عبيد الله بن زياد سنة (٦١هـ) فضلاً عن ولايته على البصرة[٤٢]، فكان عزل النعمان من باب الإخلال بمسؤولياته وضعف الإدارة.

٤- عزل خالد بن عبد الله بن أسيد عن البصرة (سوء الإدارة)

وبعد نجاح عبد الملك بن مروان في فرض السيطرة الأموية على العراق وقتله لمصعب بن الزبير سنة (٧٢هـ)[٤٣]، في معركة دير الجاثليق[٤٤]، ولى على البصرة خالد بن عبد الله بن أسيد على البصرة وأعمالها[٤٥]. وهو أحد أفراد الأسرة الأموية. ومن أصحاب المشورة عنده[٤٦].

وأثناء ولايته على البصرة لم يتمكن خالد بن عبد الله من مواجهة النشاط

المتصاعد للخوارج في الأحواز والبحرين ولم يستطع قتالهم، الأمر الذي عده عبد الملك تقاعساً في العمل وفشلاً في تنفيذ المهام الموكلة إليه لذلك اتخذ قراراً بعزله وتولية أخاه بشر بن مروان على البصرة فضلاً عن ما كان يتولاه وهي ولاية الكوفة وكان ذلك في أواخر سنة (٧٤هـ)[٤٧].

فتوجه الوالي الجديد إلى البصرة التي كانت تمر بظروف حرجه وصعبة نتيجة لتصاعد وتنامي نشاط الخوارج فيها، فجهز بشر بن مروان جيشا لقتالهم، ولكنه توفي فجأة في عام (٧٥هـ)[٤٨]. فأعاد عبد الملك بن مروان، خالد بن عبد الله بن أسيد من جديد واليا على البصرة وبقي فيها لمدة قصيرة لحين وصول الحجاج بن يوسف الثقفي واليا على العراق[٤٩].

٥- عزل مسلمة بن عبد الملك (وشاية)

وبعد نجاح يزيد بن عبد الملك، في القضاء على حركة يزيد بن المهلب في العراق(١٠٢هـ)، عين أخاه مسلمة بن عبد الملك واليا على العراق سنة (١٠٢هـ)[٥٠] ولا تزودنا المصادر بصورة واضحة عن المدينة التي اتخذها مسلمة ابن عبد الملك مقراً لحكمه أثناء ولايته على العراق والمشرق، ولكنه يرجح إنها مدينة الحيرة[٥١].

ومسلمة بن عبد الملك يملك سجلا عسكريا وإداريا حافلا بالنشاطات والإنجازات العسكرية والإدارية[٥٢].

أما عن نشاطه الإداري السابق على توليه إدارة العراق، فقد أسندت إليه في عام (٩١هـ) ولاية الجزيرة الفراتية وأرمينيه وقام بفتح العديد من الحصون في هذه النواحي،[٥٣] وغيرها من النواحي الأخرى[٥٤].

استمر مسلمة بن عبد الملك واليا على الجزيرة الفراتية وأرمينيه لغاية عام (٩٨هـ)، إذ عينه الخليفة سليمان بن عبد الملك قائدا عاما للجيوش التي

اتجهت لحصار القسطنطينية وفتحها(٥٥).

وبعد أن تمكن مسلمة بن عبد الملك من القضاء على ثورة يزيد بن المهلب سنة (١٠٢هـ)، جمع له يزيد بن عبد الملك الولاية على الكوفة والبصرة وخراسان(٥٦).

وقد اختلف في مدة ولايته على العراق، فقد أشار ابن قتيبة(٥٧) إلى أن مسلمة بن عبد الملك بقي أشهرا دون تحديد عدد الأشهر، أما مؤلف مجهول(٥٨) (ت في القرن ٤هـ/١٠م) فيذكر أن مدة ولايته كانت ستة أشهر. بينما يورد مؤلف مجهول(٥٩) (ت القرن ٥هـ/ ١١م)، إلى أنها كانت ثمانية أشهر، وفي كل الأحوال فإن مدة ولايته لم تتجاوز السنة، حيث عزل عن ولاية العراق في أواخر سنة (١٠٢هـ) ومطلع سنة (١٠٣هـ).

وكذلك وقع اختلاف عند المؤرخين في الأسباب التي أدت إلى عزل مسلمة ابن عبد الملك، حيث يشير كلٌ من الطبري(٦٠) ومؤلف مجهول(٦١): أن مسلمة ابن عبد الملك لم يرفع من خراج العراق شيئا مما دفع الخليفة إلى عزله، وهذا السبب الذي أورده المؤرخون يبدو غير مقنعا، وذلك لأن العراق كان واقع تحت سيطرة يزيد بن المهلب الذي استولى على الأموال، فمن أين يتحصل لمسلمة هذه الكمية من الأموال ليبعثها لدار الخلافة وهو لم تمض على ولايته إلا مدة قليلة.

وفي رواية أخرى لمجهول(٦٢) يشير فيها إلى أن عزل مسلمة بن عبد الملك تم على أثر وشاية عليه لدى الخليفة يزيد بن عبد الملك. وربما كان هذا الأمر مقنعا، ولكن يبدو أن سبب العزل هو انتهاء المهمة التي كلف بها مسلمة، وهي مهمة كانت كبيرة لأن الخصم الذي كان في الطرف الأخر كبير هو الآخر، لذلك تطلب الأمر انتداب شخصية بوزن مسلمة وثقلها العسكري لتقوم بالأمر، وهذا ما تم فعلاً، ونرجح عزله عن ولاية العراق لإنجازه المهمة حصرا.

٦- عزل عمر بن هبيرة (إختلاسات مالية وإستغلال السلطة)

على إثر عزل مسلمة بن عبد الملك عن ولاية العراق، إسندت إدارته والمشرق إلى شخصية موالية ومتفانية في حب الأمويين وهو أبو المثنى عمر بن هبيرة بن سكين بن خديج بن قيس بن عيلان الفزاري.[٦٣] وابن هبيرة جاء من البادية (من بني فزارة) إلى دمشق الشام، وكان يتمنى أن لا يموت قبل أن يتولى إمارة العراق[٦٤].

وعَظُمَ شأن ابن هبيرة وعلت منزلته عند الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق، وذلك بعد أن أخبرته أبنته التي تزوجها أحد أبناء عبد الملك بن مروان، بالهدايا الكثيرة والثمينة التي قدمها لها ابن هبيرة[٦٥].

وكان الخليفة عبد الملك بن مروان قد كافأه بمنحه قطعة أرض في برزة[٦٦]. نتيجة لجهوده في القضاء على حركة المطرف بن المغيرة بن شعبة[٦٧].

وكان لابن هبيرة نشاطا إداريا قبل توليه ولاية العراق، ففي عام (١٠٠هـ)، ولاه الخليفة عمر بن عبد العزيز ولاية الجزيرة الفراتية،[٦٨] ثم أضاف له الخليفة يزيد بن عبد الملك الموصل لإدارته وذلك عام (١٠١هـ)[٦٩].

ويورد لنا والتنوخي[٧٠] (ت٣٨٤هـ) رواية حول الكيفية التي تم بها تعينيه على ولاية العراق قائلا: أن عمر بن هبيرة أحس بالضيق والضجر، ونظر إليه الخليفة يزيد بن عبد الملك فوجده قد تغير تغيرا شديدا أنكره. فقال له الخليفة "إن لك شأنا، قال: يا أمير المؤمنين أجد بين كتفي أذىً لا أدري ما هو. قال يزيد انظروا ما هو فنظروا فإذا بين كتفيه عقرب قد ضربته عدة ضربات فلم يبرح حتى كتب عهده على العراق"

وهناك من يرى أن حبابة جارية الخليفة يزيد بن عبد الملك كان لها دور كبير في اختيار عمر بن هبيرة لإدارة العراق حيث تقرب إليها عمر بن هبيرة

بالهدايا من أجل إقناع الخليفة يزيد بن عبد الملك بتعيينه على ولاية العراق[٧١].

وقال الفرزدق حينما جاء عمر بن هبيرة أميرا على العراق[٧٢]:

راحت بمسلمة البغال عشية   فأرعى فزارة لاهناك المرتع

ولقد علمت إذ فزارة أمرت   إن سوف يطمع بالإمارة أشجع

وقال الفرزدق أيضا يهجو عمر بن هبيرة[٧٣]:

أمير المؤمنين وأنت بر   أمين لست بالطبع الحريص

أأطعنت العراق ورافديه   فزاريا أحذ يد القميص

تفهق بالعراق أبو المثنى   وعلم قومه أكل الخبيص

ولم يكن قبلها راعي مخاضا   ليأمنه على وركي قلوصي

وكان عمر بن هبيرة أميا (لا يقرأ ولا يكتب) وكان إذا جاء كتاب فتحه ونظر فيه (كأنه يقرأه) فإذا ذهب إلى بيته، أخذ الكتاب معه وكان في بيته جارية تقرأ له الكتب ثم يأمرها بأن توقع هي الكتب التي يرسلها.وكتب بعض أصحابه كتابا على لسان أحد عماله ثم طواه وأعطاه إلى ابن هبيرة مقلوبا فأخذه ابن هبيرة كما هو ولم يجعله بصورة صحيحة، فعند ذلك عرف بأن ابن هبيرة أميا[٧٤].

وبقي ابن هبيرة على رأس ولاية العراق حتى تولي هشام بن عبد الملك للخلافة في العام (١٠٥هـ)الذي أصدر أمرا بعزله وتعيين خالد بن عبد الله القسري محله، وأمره أن يلقي القبض على ابن هبيرة ويعذبه حتى يسلمه الأموال التي جباها واختلسها من العراق، فذهب خالد إلى البصرة وألقى القبض عليه وأودعه السجن وأذاقه أصناف العذاب[٧٥].

وبعد سجنه، تمكن ابن هبيرة من عمل نفق داخل السجن فهرب منه، وفي ذلك قال الفرزدق[٧٦]:

ولم رأيت الأرض قد سد ظهرها ... ولم ترى إلا تحتها لك مخرجا

دعوت الذي ناداه يونس بعدما ... هوى في ثلاث مظلمات ففرجا

فأصبحت الأرض قد سرت سيرةً ... وما سار سار مثلها حين أدلجا

خرجت ولم تمنن عليك شفاعة ... سوى حثك التقريب منآل أعوجا

فلما سمع ابن هبيرة بتلك الأبيات الشعرية، أكبر موقف الفرزدق وقال: ما رأيت أشرف من الفرزدق هجاني أميرا ومدحني أسيرا، وعندما سمع خالد القسري بهروب ابن هبيرة من السجن، أرسل في طلبه مالك بن المنذر ابن الجارود، فتمكن من اللحاق به فقبض عليه فقتله، كان ذلك سنة(١١٠هـ)[٧٧] وقيل سنة (١٠٧هـ)[٧٨].

٧- عزل خالد بن عبد الله القسري (سوء الإدارة واستغلال السلطة).

هو خالد بن عبدالله بن زيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبقري القسري البجلي أبو الهيثم، وأبو القاسم، وأبو زيد، وهو من أهل دمشق[٧٩].

ولاه هشام بن عبدالملك العراق في سنة(١٠٥هـ)، بعد عزل عمر بن هبيرة، ومن ثم تم إضافة ولايته على المشرق كله في العام(١٠٦هـ)[٨٠].

ولد خالد القسري في دمشق سنة (٦٦هـ)[٨١] حيث قضى السنوات الأولى من عمره هناك، لحين هروب والده من دمشق بعد فشل حركة عمرو بن سعيد الأشدق، حيث اشترك فيها إلى جانب ابن الأشدق، عاد بعدها والده إلى دمشق بعد أن منحه الخليفة عبد الملك بن مروان الأمان[٨٢].

نشأ خالد القسري بالمدينة المنورة، وكان في حداثته متخنثاً، يماشي المتخنثين

والمغنين، وكان وسيطا بين عمر بن أبي ربيعة وبين المعجبات به فيحمل الرسائل بينهما، وكان يقال له: (خالد الخريث)[٨٣].

وكان لخالد بن عبد الله القسري خبرة إدارية سابقة قبل توليه على ولاية العراق، إذ تم تعينه على ولاية مكة (٨٩هـ - ٩٦هـ)[٨٤] ويذكر أن توليته تمت بإيعاز من الحجاج بن يوسف الثقفي للخليفة الوليد بن عبد الملك، حيث أشار عليه بعزل عمر بن عبد العزيز عن ولايتها، فطلب منه الخليفة الوليد بن عبد الملك أن يرشح من يراه مناسبا لها، فرشح له خالد القسري وعثمان بن حيان، فاختار الخليفة خالد القسري ليكون واليا على مكة[٨٥].

فعمل خالد القسري على طرد كل العراقين الذين كانوا يلتجأون إلى مكة من بطش الحجاج وظلمه، وهدد كل من أنزل أو آوى عراقيا، أو أجره داراً[٨٦]، وقيل أن الوليد بن عبد الملك، أمره بإخراج كل العراقيين الموجودين في مكة والمدينة وإرسالهم إلى الحجاج[٨٧].

وبعد عزله عن ولاية مكة عاد إلى دمشق واستمرت علاقته بمجالس الخلفاء الأمويين، وكانوا يستعينون به في المهمات الحرجة، ففي خلافة يزيد بن عبد الملك أرسله الخليفة لحمل الأمان ليزيد بن المهلب خلال ثورته في العراق[٨٨]. وتمتع بثقة الخلفاء الأمويين فقد عهد إليه الخليفة يزيد بن عبد الملك مهمة إقناع أخيه هشام بن عبد الملك بالتنازل عن ولاية العهد لابنه الوليد بن يزيد[٨٩]، إلا أن خالداً القسري استطاع أن يقنعه بالعدول عن الفكرة حفاظا على وحدة وتماسك الأسرة الأموية[٩٠].

وتعددت آراء المورخين حول الأسباب التي دفعت بهشام بن عبد الملك إلى إسناد ولاية العراق لخالد القسري، فقد أورد اليعقوبي[٩١] أن خالد القسري كان من المقربين للخليفة هشام بن عبد الملك، وكان له دورٌ كبيرٌ في تثبيت حق هشام بن عبد الملك في ولاية العهد، بعد أن أراد التنازل عنها للوليد بن يزيد،

فكافأه الخليفة هشام بن عبد الملك بعد توليه الخلافة على صنيعه هذا بأن ولاه العراق.

أما الزمخشري[٩٢]، فيرى أن تعيينه جاء نتيجة لوعد قطعة الخليفة هشام بن عبد الملك لخالد القسري قبل أن يصبح خليفة، وقيل أن خالداً القسري هو اخو الخليفة هشام بن عبد الملك بالرضاعة، ولكن ليس هناك ما يؤيد ذلك. وكان خالد القسري قد تنبأ بالخلافة فكافأه على ذلك عن طريق هذا التعيين[٩٣].

وأياً كانت الأسباب، فإن هشام بن عبد الملك قد وجد خالداً على ما يبدو مناسبا لولاية العراق لما يتصف به من كفاءة وتجربة طويلة في الإدارة[٩٤].

وصل خالد القسري إلى العراق في شهر شوال سنة (١٠٥هـ)[٩٥]، فعمد إلى تنظيم إدارة العراق وإحداث تغييرات إدارية شاملة معتمدا في ذلك على أهل الشام، وامتدت سياسته لتشمل استئناف الحملات العسكرية في المشرق[٩٦].

وكانت أم خالد نصرانية وبنى لها كنيسة في ظهر قبلة مسجد الكوفة، فكان إذا رفع الأذان في المسجد، ضربت النواقيس في كنيستها، وإذا قام الخطيب على المنبر، رفع النصارى أصواتهم بقراءاتهم (التراتيل) فقال الفرزدق يهجو القسري[٩٧]:

ألا قبح الله ظهر مطية	**أتتنا تخطى من بعيد بخالد**
وكيف يؤم المسلمين وأمه	**تدين بأن الله ليس بواحد**
بنى بيعة فيها الصليب لأمه	**ويهدم من بغض منا المساجد**

وخلال ولايته على العراق تجمعت لخالد بن عبد الله القسري أموالٌ طائلة كانت محل جدل بين الأمويين وقتذاك، فاشترى ضياعا كثيرة جدا، وبنى له

داراً كبيرة في دمشق تعرف بدار اليزيدي، فقد حفر الأنهار لإصلاح الأراضي الزراعية، وكان يستغل عشرين ألف درهم بالعراق، وكان قسمٌ من أمواله تستثمر في الأعمال وتقدر بستة وثلاثين ألف ألف درهم، وتجمعت له من جراء ذلك أموال طائلة له ولبنيه وأخوته وأقاربه وبالذات لولده يزيد، فأستعظم الخليفة هشام بن عبد الملك تلك الأموال على خالد وولده وحسدهما عليها، فأمر هشام بعزل خالد وولده عن الأعمال واستدعى يوسف بن عمر عام ١٢٠هـ من اليمن وكان حينها عاملا عليها، وأسند له ولاية العراق بدلا من خالد بن عبد الله القسري، فقدم يوسف بن عمر العراق ونزل في الكوفة وأخذ خالد بن عبد الله القسري وعماله جميعا وسجنهم وعذبهم مطالبا إياهم بالأموال، ثم كتب هشام بن عبد الملك إلى يوسف بن عمر أن يبعث إليه بخالد إلى الشام فبعث إليه وسجن خالد هناك مدة خلافة هشام بن عبد الملك(٩٨). ويقال أن يوسف بن عمر أخذ من خالد القسري وأعوانه تحت العذاب تسعين ألف ألف درهم(٩٩).

وذكر سببا آخر حول إقدام هشام بن عبد الملك على عزل القسري، وهو أن خالداً خطب يوماً في الكوفة قائلا: (والله ما إمارة العراق مما يشرفني)(١٠٠).

فلما سمع هشام بذلك غضب عليه وكتب إليه يقول: (بلغني يا ابن النصرانية إنك تقول:إن إمارة العراق ليست مما يشرفك، صدقت والله، ما شيء يشرفك وكيف تشرف وأنت دعي إلى بجيلة، القبيلة، القليلة، الذليلة، أما والله إني لأظن أن أول ما يأتيك ضغن من قيس فيشد يديك إلى عنقك)(١٠١).

وبعد حكم دام أربعة عشر عاما وسبعة أشهر(١٠٢)، عزل عن ولاية العراق(١٠٣).

٨- عزل يوسف بن عمر الثقفي (سوء الإدارة)

هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي،

وهو ابن عم الحجاج بن يوسف وكنيته: أبو عبد الله[١٠٤].

ولاه هشام بن عبدالملك ولاية العراق بعد عزل خالد القسري عنها، وذلك في جمادى الآخرة سنة (١٢٠هـ)[١٠٥] وجاء قرار توليته محاطا بسرية تامة إذ كتب له الخليفة هشام بن عبد الملك قائلا: "أن سر إلى العراق فقد وليتك إياه، وإياك أن يعلم بذلك أحد"[١٠٦]. ويمكن أن يكون طابع السرية هذا في كتاب العزل والتعيين، نابع من أخذ الحيطة والحذر في إثارة القبائل اليمانية التي كانت تشكل عماد الجيش الشامي، والتي من الممكن أن تثور وتنتصر لخالد القسري ضد الوالي القيسي الجديد.

وكان يوسف بن عمر قبل توليه العراق واليا على اليمن (١٠٦ه-١٢٠هـ)، وظل عليها حتى أسندت له ولاية العراق سنة (١٢٠هـ/٧٣٧م)، وعند قدومه إلى العراق استخلف ابنه الصلت على ولاية اليمن وتوجه نحو العراق[١٠٧]. ولا تزودنا المصادر التاريخية بأية معلومات عن ولايته تلك.

ولما وصل يوسف بن عمر الى الكوفة، دخل إلى مسجدها، وصادف أن جاء خالد القسري ليؤم الناس في الصلاة، فتصدى له يوسف بن عمر ومنعه وألقى القبض عليه، وقيل كان خالد جالسا على دكة دكان فجاء إليه يوسف ابن عمر فجذبه حتى سقط على وجهه فقال بعض الحاضرين: (قد فعل خالد بعمر بن هبيرة، مثلما فعله به يوسف بن عمر، فمن ولي فليحسن)[١٠٨].

وكان يتزعم المعارضة العلوية في ذلك الوقت الإمام زيد بن علي وكانت علاقته جيدة بخالد القسري، وقد حدثت المواجهة بعد أن تم توجيه الاتهام للإمام زيد بن علي بالتواطؤ مع خالد القسري في إخفاء مبلغ كبير من المال، زعم يوسف بن عمر أن خالد القسري قد أودعه لدى الإمام زيد بن علي في وقت سابق[١٠٩]. واتجه الإمام زيد بن علي إلى دمشق لمقابلة الخليفة هشام بن

عبد الملك والتحاور معه[١١٠]، إلا أن الخليفة أصر على أن يكون الحوار في مسألة خالد القسري مع والي العراق يوسف بن عمر، الذي ألقى عليه القبض بعد توجهه إلى الحيرة لمقابلته[١١١]. ومن ثم إطلاق سراحه بأمر من الخليفة الذي أمر بإخراجه من الكوفة بعد أن تخلى عنه أنصاره من أهل الكوفة[١١٢].

وكان زيد بن علي قد ثار بالكوفة سنة (١٢١هـ)، وقد تسرع في ثورته، حيث ضايقه يوسف بن عمر كثيراً، وقال عندما ثار:

شرده الخوف وأزرى به	**كذلك من يكره حر الجلاد**
محتفي الرجلين يشكو الوجى	**تنكبه أطراف مرو حداد**
وقد كان له في الموت راحة	**والموت حتم في رقاب العباد**

فأرسل اليه يوسف بن عمر جيشا لمحاربته، وجرت معركة بين الطرفين انتهت بهزيمة زيد بن علي وأصحابه ومن ثم استشهاده[١١٣].

وعرف عن يوسف بن عمر قسوته الشديدة وغلاظة تعامله مع الرعية وخصوصا مع أتباع مدرسة آل البيت، وكان نسخة طبق الأصل لسياسة ابن عمه الحجاج بن يوسف الثقفي، ومما يدل على شدته وقسوته، ما توجه به من كلام إلى أهل الكوفة في أعقاب قضائِهِ على ثورة زيد الشهيد قائلا: (يا أهل المدرة الخبيثة، إني والله ما تقرن بي الصعبة ولا يقطع لي الشنآن، ولا أخوف بالذنب، هيهات، حبيت بالساعد الأشد، أبشروا يا أهل الكوفة بالصغار والهوان، لا عطاء لكم عندي ولا رزق، ولقد هممت أن أضرب بلادكم ودوركم، وأحرمكم أموالكم، أما والله ما علوت منبري إلا لأسمعكم ما تكرهون عليه، فإنكم أهل بغي وخلاف، ما منكم إلا من حارب الله ورسوله إلا حكيم بن شريك المحاربي، ولقد سألت أمير المؤمنين أن يأذن لي فيكم، ولو أذن لقتلت مقاتلتكم، وسبيت ذراريكم)[١١٤].

ويبدو أن سوء استخدامه للسلطة والإفراط بالشدة، هو ما دفع الوليد بن يزيد إلى اتخاذ قرار العزل بحق يوسف بن عمر وتولية المنصور بن جمهور مكانه وإلى ذلك أشار ابن كثير[١١٥] قائلا: (وفي هذه السنة: عزل يزيد ين الوليد يوسف بن عمر عن إمرة العراق، لما ظهر منه من الحنق على اليمانية، وهم قوم خالد بن عبد الله القسري...)، ولما سمع يوسف بن عمر بعزله هرب إلى البلقاء عن طريق السماوة متنكرا بزي النساء، فألقي القبض عليه في البلقاء وجيء به إلى الوليد بن يزيد وقد نتفت لحيته، فأمر بحبسه[١١٦].

وقد بقي ابن عمر مسجونا حتى مجيء مروان بن محمد للخلافة، حيث تم قتله في سجنه على يد يزيد بن خالد القسري وقطع رأسه[١١٧].

٩- عزل منصور بن جمهور (سوء إدارة)

هو من منصور بن جمهور بن عمرو الكلبي من بني كلب بن وبرة وقيل الأزدي، من سكان (المزه) بضواحي دمشق، دمشقي الأصل[١١٨].

تولى ولاية العراق في أعقاب عزل يوسف بن عمر في العام(١٢٦هـ)، ولم يكن منصور من أصحاب الدين أو الملتزمين به، ووصف بأنه كان غيلانيا، وكان يرتبط بعلاقة مع الخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك، واشترك معه في محاصرة وقتل الخليفة الوليد بن يزيد، وعندما دخلوا قصره وأغلقوا الباب عليه أنشد الوليد قائلاً[١١٩]:

دعوا لي سليمي والطلاء قينة	وكأسي ألا حسبي بذلك مالا
إذا ما صفا عيشي برملة عالج	وعانقت سلمى لا أريد بدالا
خذوا ملككم لا ثبت الله ملككم	ثباتا يساوي ماحييت عقالا
وخلوا عناني قبل عير وما جرى	ولا تحسدوني أن أموت هزالا

وكان يزيد بن الوليد قد تحدث مع منصور بن جمهور عندما ولاه العراق ناصحا وموجها ومحذرا قائلا: (اتق الله، واعلم إنني إنما قتلت الوليد بن يزيد لفسقه، ولما أظهره من الجور، فلا ترتكب مثل ما قتلناه عليه)[١٢٠].

وبعد توجهه لمدينة الكوفة وعند وصوله الى مدينة عين التمر، كتب إلى القادة الشاميين الموجودين في الحيرة، بنبأ تأميره على العراق وانتقال الخلافة إلى يزيد بن الوليد، ويطلب منهم إلقاء القبض على يوسف بن عمر وجميع عماله[١٢١].

وبمجرد وصوله إلى الكوفة، أقدم على عدد من الإجراءات ومنها توزيع جميع الأموال الموجودة في بيت المال على أهل الكوفة، وإطلاق سراح جميع من كانوا في سجون يوسف بن عمر من الولاة والعمال وعمال الخراج، ومن ثم أخذ البيعة ليزيد بن الوليد[١٢٢].

ولم تدم ولاية منصور بن جمهور كثيراً، إذ سرعان ما عزل في نفسها السنة التي ولي فيها، ويبدو أن عزله هو لسوء إدارته واستغلاله للسلطة الممنوحة له[١٢٣].

١٠- عزل عبد الله بن عمر بن عبد العزيز (سوء الإدارة)

هو ابن الخليفة عمر بن عبد العزيز[١٢٤] (١٢٦-١٢٨هـ)، الذي لا تزودنا المصادر بأية معلومات عن حياته الأولى سوى انه كان متديناً[١٢٥] وقد ولاه الخليفة يزيد بن الوليد (١٢٦هـ)، العراق سنة (١٢٦هـ)، واتخذ هو الآخر الحيرة مركزاً لإدارته[١٢٦].

ويذكر أن يزيد بن الوليد بعد أن كلفه بولاية العراق توجّه إليه قائلا: (إن أهل العراق يميلون إلى أبيك فسر إليها فقد وليتكها)[١٢٧]، وبالفعل فقد أحسن العمل بمجرد وصوله إلى الكوفة، فقد أعطى الناس أرزاقهم واعطياتهم،

وعين العمال الذين يعملون تحت يده، فكان أن اعترض قادة الجيش من أهل الشام، على تفريقه العطية على الناس من أهل الكوفة، وقالوا له: (لماذا تقسم على هؤلاء فيئنا وهم عدونا)[١٢٨].

وفي عام (١٢٧هـ) ثاربالكوفة عبد الله بن معاوية وحصل على مبايعة أهلها[١٢٩] ولكن والي العراق عبد الله بن عمر بن عبد العزيز تمكن من هزيمته وهرب إلى بلاد فارس وتمكن من السيطرة على حلوان، والجبل، واصفهان، والاحواز[١٣٠].

وفي سنة (١٢٧هـ) عزل الخليفة مروان بن محمد عن ولاية العراق، عبد الله بن عمر عبد العزيز، وولى النضر بن سعيد الحرشي[١٣١] مكانة، وقد رفض عبد الله بن عمر الانصياع للأمر وتمرد على الخلافة، وحدثت بينه وبين النضر الحرشي مواجهات عسكرية توقفت عندما دخل الخوارج بقيادة الضحاك بن قيس الشيباني[١٣٢] العراق، حيث انسحب كل من عبد الله بن عمر والنضر الحرشي إلى واسط واتفقا على قتاله، وانتهت المعركة بانسحاب النضر الحرشي إلى الشام، وأعلن عبد الله بن عمر انضمامه إلى الضحاك الشيباني بعد سيطرته على الكوفة[١٣٣].

وعندما بلغت أخبار العراق المقلقة بسيطرة الخوارج على الكوفة إلى مسامع الخليفة مروان بن محمد، أرسل يزيد بن هبيرة واليا على العراق في العام (١٢٨هـ)، وأمره أن يتوجه إلى الكوفة على رأس قوة عسكرية مؤلفة من ستين ألف مقاتل لاستردادها من الضحاك بن قيس الشيباني بعد أن كان قد سيطر عليها[١٣٤].

التقى الفريقان عند عين التمر[١٣٥]، ودارت معركة استمرت لعدة أيام، وانتهت بانتصار يزيد بن هبيرة، وانسحاب الخوارج إلى الكوفة[١٣٦]، ثم تقدم

يزيد بن هبيرة إلى الكوفة فقدم إليه الخوارج بقيادة منصور بن جمهور، والتقى الفريقان عند الروحاء[١٣٧]، وانتهت هذه المعركة بهزيمة الخوارج[١٣٨]. ودخل يزيد بن هبيرة الكوفة في شهر رمضان سنة (١٢٩هـ)[١٣٩].

وبعد بسط سيطرته على الكوفة، توجه يزيد بن هبيرة إلى واسط لمحاربة عبدالله بن عمر، ولما علم الضحاك بن قيس ماحل بأصحابه أرسل عبيدة بن سوار التغلبي، لمحاربة ابن هبيرة فنزل في الصراة، فكانت معارك كبيرة بين الطرفين، قتل فيها عبيد بن سوار ثم استبيح عسكره، عندها استولى ابن هبيرة على العراق كله، ثم ذهب يزيد بن هبيرة إلى واسط، فقبض على عبدالله بن عمر بن عبد العزيز فحبسه، ثم أرسله مع ابنه إلى مروان فحبسهما حتى ماتا في الحبس[١٤٠].

الخاتمة:ـ

بعد هذا الاستعراض المبسط لولاة العراق المعزولين بأوامر حكومية عليا، يمكن لنا أن ندون بعض النقاط لتكون خاتمة لبحثنا هذا:

١- نظرا لأهمية موقع ومكانة العراق، البشرية والمادية بالنسبة للخلافة الأموية، فقد كان لعامل الكفاءة القيادية دوراً بارزاً في التعيين قياسا إلى العوامل الأخرى على اعتبار كون العراق قاعدة للانطلاق للمشرق الإسلامي، فضلا عن وجود القوى المعارضة للخلافة الأموية فيه وما يشكله من ثقل بشري ومادي للخلافة، لذلك لم تجازف الدولة الأموية بتعيين رجال ليست لهم دراية أو معرفة بالعراق وأهله، ومعظمهم كانت لديهم ولايات سابقة في الأمصار الأخرى.

٢- تعددت العوامل التي أطاحت برؤوس ولاة العراق وتنوعت ولم تتوقف عند عامل واحد، وكانت الخلافة الأموية وبناءً على نصيحة

معاوية ليزيد، تستمع لشكاوي رعاياها وتظلمهم من ولاتهم.

٣- أغلب الولاة المعزولين استغلوا منصبهم أبشع استغلال واستحوذوا على الكثير من المقدرات المادية والعينية.

٤- أغلب حالات العزل لولاة العراق، تبعها سجن الوالي المعزول ومصادرة أمواله.

٥- الموضوع يفتح الباب واسعا أمام دراسات علمية أكاديمية لدراسة أسباب العزل والإقصاء الوظيفي في الدولة العربية الإسلامية.

Abstract

Iraq has great importance in the history of Arabic Islamic state of hsstarategic position and the diffwat human and finwnalabihitiws For this reasons the leaders of the Islamic state did their best to choose the most compelteal people to govern such a country espeually during the umayyadagwwhieh is the main focus of this re searchsinc Iraq and its people were amony the biglosers from the pohitical changes which oecured and torought the Umayyad to rule overthem by force shifting the capital of thr Islamic state from Kufa to Damascus.For the reasons meatonel above Iraq and its people were the firest to oppose the umayyads and their policy.this made the umayyad to make a lot of checking and thinking of the qunlificutwrs of the governors to be appointed to rule over Iraq.Many of the governors failed to do their jop and dismissed for many reasons such as administrative failareusiy their anthorities for their ownbenefitssteatting the treasunre and the dissati faction of people concenning the policiey the governor .

This research is a simple attwmpt to uncover the reason for their dismissal and they were dismissed and the measures taken after the dismissal.

Thw methodology of thin researcg is to explore the stutes of dissmissig in thir time sequence and to explain the reasons for them.

The research relied on many sourcs and referencs which pnrticipatel in varions percentages in drawi of the picture we aimed at.thesesourcer and refereaces are incluled in the bibliography.

هوامش البحث

(١) الجاحظ، البيان : ٢٨٠/٢

(٢) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ١٤٣/١ ؛ الطبري، تاريخ الرسل : ٩٨/٥؛ فوزي، النظم الإسلامية، ص ٨٠؛ وللمزيد ينظر: البدراني، الوفادات على الخلفاء الأمويين، ص ٧٤ – ٧٥.

(٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٧٤/١.

(٤) الطبري، تاريخ الرسل: ١٦٧/٥.

(٥) ابن حبيب، المحبر، ص٢٩٣؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٤٦؛ ابن اعثم، الفتوح: مج٢/٢٢.

(٦) الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٩١.

(٧) اليعقوبي، تاريخ، مج٢/١٩٧؛ ابن الأثير، الكامل: ١٩٢/٣؛ ابن حجر، الإصابة: ١٤٧/١.

(٨) يقول المبرد، الكامل: ١٤٥/٢.

(٩) ابن قتيبة، المعارف، ص١٢١؛ اليعقوبي، تاريخ: مج٢، ١٩٨؛ ابن دريد، الإشتقاق، ١١٦/١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥٨/١.

(١٠) الطبري: تاريخ، ٥/ ١٦٧-١٦٨؛ المسعودي، مروج الذهب، ٢٢/٣.

(١١) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٦/٥.

(١٢) هو نفيع بن الحارث بن كلده (منسوب إليه)، ويقال نفيع بن مسروح، وأم ابي بكرة سمية، وهو اخو زياد بن ابيه لامه، اسلم مع أهل الطائف بعد حصار رسول الله ﷺ لها. تزوج عتبة بن غزوان من أخته، فلما ولي عتبة البصرة حملها فخرج معها إخوتها ومن ضمنهم نفيع، توفي سنة (٥١هـ/٦٧١م). ابن قتيبة، المعارف، ص ١٢٥.

(١٣) البلاذري، انساب، ج٤، ق١/ ١٦٦؛ الطبري، تاريخ، ١٦٧/٥-١٦٨؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٦/٥.

(١٤) الطبري، تاريخ، ١٧٠/٥.

(١٥) واستمر على حالة تلك إلى أن أصيب في عقله(خرف) نتيجة كبره، ولم يزل الخليفة معاوية بن ابي سفيان مقربا له إلى أن توفي في دمشق وهو الأرجح، وقيل في المدينة على نحو ٩٠ عاما في أيام الخليفة بن عبد الملك بن مروان: اليعقوبي، تاريخ: مج٢٣٩/٢؛ الطبري، تاريخ، ٢٥٣/٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٢٠/٣؛ ابن حجر، الإصابة، ١٦٦/١.

(١٦) ابن سعد، الطبقات، ٤٤/٥-٤٧؛ ابن خياط، تاريخ، ص١٢٤، الطبقات، ٢٧/١؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٧٥، الذهبي، العبر، ٣٥/١؛ المشهداني، عبد الله بن عامر، ص١٣-١٦.

(١٧) ابن خياط، تاريخ، ص٩٠؛ البلاذري، انساب: ٤٥/٥؛ ابن قتيبة المعارف ص١٣٩؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص١٩٩.

(١٨) الطبري، تاريخ، ٢٦٤/٤.

(١٩) ابن خياط، تاريخ، ص٩٣؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٠٠.

(٢٠) ابن خياط، تاريخ، ص٩٤-٩٥ ؛ البلاذري، فتوح، ص٣٩٤؛ اليعقوبي، البلدان، ص٤٤؛ المقدسي، البدء: ١٩٨/٥.

(٢١) ابن سعد، الطبقات، ٤٤/٥؛ ابن قتيبة، المعارف، ص١٤٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة: ٢٨٩/٣؛ أما القلقشندي فيذكر بأنه حضر التحكيم بصفين: صبح الأعشى: ٨٢/١٤-٨٣.

(٢٢) ابن حبيب، المحبر، ص١٥٠؛ ابن سعد، الطبقات: ٤٤/٥.

(٢٣) ابن خياط، تاريخ، ص٩٤؛ البلاذري، فتوح، ص٣٥٦ ؛ العلي، خطط البصرة ومنطقتها، ص١٥٩.

(٢٤) الطبري، تاريخ، ١٧٠/٥.

(٢٥) ابن خياط، تاريخ، ص١٢٤؛ الطبري، تاريخ، ١٧٠/٥.

(٢٦) شعبان، التاريخ الإسلامي، ص٩٧.

(٢٧) الجاحظ، الحيوان، ١٩٨/٥؛ البلاذري، فتوح، ص٣٥١؛ الطبري، تاريخ، ٢١٢/٥.

(٢٨) ابن خياط تاريخ، ص١٠٧؛ البلاذري، فتوح، ص٣٥١.

(٢٩) الجاحظ، البيان، ٦٢/٢؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد: ١١٠/٤.

(٣٠) للمزيد من التفاصيل ينظر: خطبة زياد بن أبي سفيان البتراء: ابن بكار، الأخبار الموفقيات، ص٣٠٢-٣٠٣؛ الجاحظ، البيان، ٦٢/٢-٦٥.

(٣١) ابن الكلبي، نسب، ٣٣٨/٢؛ العلي، خطط، ص٨١-١٠٢.

(٣٢) الطبري، تاريخ، ٢٣٢/٥؛ ابن الأثير، الكامل: ٢١٩/٣؛ فلهاوزن، تاريخ الدولة العربية، ص١١٢.

(٣٣) هو عبد الله بن عمرو من بني يشكر، كان نسابا عالما من شيعة الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام: ابن النديم، الفهرست، ص١٣٣.

(٣٤) الطبري، تاريخ الرسل، ٢١٤/٥.

(٣٥) ابن حجر، الإصابة، ق٦١/٢.

(٣٦) المعارف، ص١٤٠؛ وقارن ابن الأثير، الكامل: ٢٥٩/٣.

٣٧) ابن سعد، الطبقات، ٥٣/٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤١١/٣.

(٣٨) ابن قتيبة، المعارف، ص١٢٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٦٢٨/٥ .

(٣٩) أنظر: المسعودي، مروج الذهب،

(٤٠) حول مراسلات الكوفيون أنظر: الطبري، تاريخ، ٣٤٧/٥-٣٤٨

(٤١) المصدر نفسه، ٣٤٨/٥؛ البلاذري، أنساب، ٢٤٥/٢.

(٤٢) البلاذري، انساب، ج٤، ق٢/ ٩٧-٩٨؛ الطبري، تاريخ، ٣٥٦/٥-٣٥٨.

(٤٣) ابن سعد، الطبقات ١٣٥/٥؛ اليعقوبي، تاريخ: مج٢٦٥/٢؛ أما الطبري، فيجعل وفاته سنة (٧١هـ/٦٩٠م): تاريخ، ١٦٠/٦.

(٤٤) موضع بالقرب من الانبار، وهو في راس الحد ما بين السواد وتكريت، والجاثليق لفظ يوناني معناه العمومي والمراد به الرئيس الديني الأعلى عند الكلدان النساطرة: الشابشتي، الديارات، ص٢٨.

(٤٥) البلاذري، انساب: ١٦٤/٥؛ المسعودي، مروج، ١٠٤/٣.

(٤٦) الطبري، تاريخ، ١٦٥/٦.

(٤٧) ابن قتيبة، المعارف، ص١٥٥؛ المسعودي، مروج، ١١٠/٣.

(٤٨) الطبري، تاريخ، ١٩٦/٦-١٩٧؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، مج٤١٦/٣-٤١٨.

(٤٩) البلاذري، انساب، ١٧٩/٥؛ الطبري، تاريخ، ١٩٤/٦.

(٥٠) ابن خياط، تاريخ، ص٢٠٨؛ الطبري، تاريخ، ٦٠٤/٦؛ ابن الأثير، الكامل، ١٧٧/٤.

(٥١) الطبري، تاريخ، ٥٩٩/٦؛ المعاضيدي، واسط، ص١٨٩.

(٥٢) أنظر حول ذلك: ابن خياط، تاريخ، ص١٨٥؛ الطبري، تاريخ، ٤٢٩/٦، ٤٣.

(٥٣)ابن خياط، تاريخ، ص١٩٣؛ الطبري، تاريخ، ٤٥٤/٦.

(٥٤)وفي عام (٩٣هـ/ ٧١٢م)، قاد حملة عسكرية استهدفت ملطية، وفتح عام (٩٥هـ/ ٧١٤م)، مدينة الباب الواقعة على بحر الخزر في أرمينيه، وواصل مسلمة بن عبد الملك نشاطه العسكري في هذه الجبهة، وافتتح في عام (٩٧هـ/ ٧١٦م) حصن برجمة وحصن الحديد بأطراف بلاد بيزنطة. أنظر: ابن خياط، تاريخ، ص٢٠١.

(٥٥) الطبري، تاريخ، ٥٣٠/٦؛ المسعودي، التنبيه، ص١٥٧؛ وللمزيد من التفاصيل ينظر: برنارد، فتح القسطنطينية، ص٣٨.

(٥٦) البلاذري، فتوح، ص٤١٦؛ الطبري، تاريخ، ٦٠٤/٦-٦٠٦.

(٥٧) المعارف، ص١٥٧.
(٥٨) العيون، ٧٥/١.
(٥٩) تاريخ، ص٣٩٠.
(٦٠) تاريخ، ٦١٥/٦.
(٦١) العيون، ٧٥/٣.
(٦٢) العيون، ٧٥/١١.
(٦٣) ابن الكلبي، نسب، ٤٢٨/٢-٤٢٩؛ ابن حبيب، مختلف القبائل ومؤتلفها، ص٢٤.
(٦٤) ابن الأثير، الكامل، ٩٨/٥.
(٦٥) المبرد، الكامل، ٨٢/٣.
(٦٦) وهي قرية في دمشق.ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣٠٣/١؛ وللمزيد من التفاصيل ينظر: الطبري، تاريخ، ٢٨٤/٦.
(٦٧) كان المطرف بن المغيرة عامل الحجاج بن يوسف على المدائن، قد خرج عليه وخلع الخليفة عبد الملك بن مروان، واتصل بشبيب الخارجي ودعاه للخروج على الخليفة، والدعوة للشورى ولقريش، ولكن لم يتم الاتفاق بينهما، فسار مطرف بن المغيرة نحو الجبال وبلغ قم وقاشان بعد أن لاحقه الحجاج بن يوسف، وانتهى تمرده هذا بمقتله: للمزيد من التفاصيل ينظر: الطبري، تاريخ، ٢٨٤/٦ وما بعدها؛ ابن الأثير، الكامل، ٦٢/٤-٦٣ وما بعدها.
(٦٨) الطبري، تاريخ، ٥٥٦/٦.
(٦٩) الازدي، تاريخ الموصل، ١٦/٢.
(٧٠) الفرج بعد الشدة، ٢٢٩/٢.
(٧١) ابن قتيبة، المعارف، ص١٧٩؛ اليعقوبي، مشاكلة الناس لزمانهم، ص٢٠.
(٧٢) المبرد، الكامل، ٨٢/٣.
(٧٣) المصدر نفسه.
(٧٤) ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ٣٦/٨.
(٧٥) ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ٣٦/٨.
(٧٦) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ١٨٦/٢.
(٧٧) البراقي، تاريخ الكوفة، ص٢٣١.
(٧٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٥٦٢/٤.
(٧٩) أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ١/٢٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٨٢/١.
(٨٠) الطبري، تاريخ، ٢٦/٧.
(٨١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧٩/٥.

(٨٢) البلاذري، انساب، ٣٥٤/٥؛ أما الطبري فيشير إلى أن عبد الله القسري كان إلى جانب عبد الله ابن الزبير في يوم مرج راهط، وانه هرب بعد تمرد عمرو الاشدق، وانضم إلى مصعب بن الزبير ثم توارى عن الأنظار بعد إخفاق حركة الزبير، ومنحه الخليفة عبد الملك بن مروان الأمان بعد ذلك: تاريخ الرسل، ١٤٧/٦.

(٨٣) الخريث: الدليل الماهر في الدلالة. أنظر: ابو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ٩/٢٢.

(٨٤) حدث خالد عن أبيه وعن عمه يزيد بن أسد: ابن قتيبه، المعارف، ص١٧٤؛ الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، ١٣٤/٢.

(٨٥) الزبيري، نسب قريش، ص٢٨٦؛ ابن خياط، تاريخ، ص١٩٢.

(٨٦) ابن الأثير، الكامل، ٥٧٧/٤.

(٨٧) اليعقوبي، تاريخ، ٣٤/٣.

(٨٨) الطبري، تاريخ، ٥٨٠/٦-٥٨٤؛ ابن الأثير، الكامل: ١٦٨/٤.

(٨٩) المصدر نفسه، ١٧٨/٤.

(٩٠) اليعقوبي، تاريخ، مج٣١٣/٢-٣١٤.

(٩١) تاريخ : ٣٠ / ٦٢ – ٦٤ .

(٩٢) ربيع الأبرار، ٥١٢/٣ .

(٩٣) مؤلف مجهول، تاريخ، ص ٤٠١ – ٤٠٢ .

(٩٤) الطائي، العراق في عهد خالد، ص ٣٤ .

(٩٥) الطبري، تاريخ، ٢٦/٧؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، مج٢٤/٤؛ التنوخي، الفرج بعد الشدة، ١٣٤/١-١٣٥.

(٩٦) الطبري، تاريخ، ١٢٤/٧.

(٩٧) ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ٣٦/٨؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ٢١/٢٢.

(٩٨) ينظر الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات، ص٢٨٩ – ٢٩٦؛ اليعقوبي، تاريخ، ٢ / ٣٢٢ – ٣٢٤

(٩٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٤٣/٥ .

(١٠٠) أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ٢٥/٢٢.

(١٠١) ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ٨٣/٨.

(١٠٢) ابن خياط، تاريخ، ص٢٢٧، الطبري، تاريخ، : ٤٩/٧.

(١٠٣) ابن بكار، الأخبار الموفقيات، ٢٨٩/٢؛ الطبري، تاريخ، ٤٦/٧، ١٣١-١٣٤، ١٤٢-١٤٦؛ الطائي، العراق في عهد خالد، ص٧٦-٨٩.

(١٠٤) ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ١٠٨/٨؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٤٢/٥.

(١٠٥) ابن خياط، تاريخ، ص٢٢٧؛ الطبري، تاريخ، ١٥٠/٧؛ المقدسي، البدء، ٤٩/٦.

(١٠٦) الطبري، تاريخ، ١٤٩/٧.
(١٠٧) ابن خياط، تاريخ، ص٢٢٧؛ الطبري، تاريخ، ١٥٠/٧؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ٤٦٤/٣.
(١٠٨) صالح خريسات، تهذيب تاريخ الطبري، ص٤٤٩.
(١٠٩) الطبري، تاريخ، ١٦٢/٧؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٩٥.
(١١٠) اليعقوبي، تاريخ، مج٢/٣٢٥؛ الطبري، تاريخ، ١٦٢/٧-١٦٧؛ مجهول، تاريخ، ص٤١٦؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٤٠/٤.
(١١١) الطبري، تاريخ، ١٦٢/٧؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٤٢، ٢٤٥-٢٤٦.
(١١٢) الطبري، تاريخ، ١٧٢/٧، ١٨٨؛ مجهول، تاريخ، ص٤١٩-٤٢٠.
(١١٣) للمزيد حول ثورة الشهيد زيد.ينظر:حسن، ثورة زيد بن علي.
(١١٤) الطبري، تاريخ، ١٩١/٧.
(١١٥) البداية والنهاية، ١٠
(١١٦) الطبري، تاريخ، ٢٧٥/٧.
(١١٧) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١١١/٧.
(١١٨) الترمانيتي، التاريخ الاسلامي، ٨٩١/١.
(١١٩) الطبري، تاريخ، ٢٤٦/٧؛ أبوالفرج الأصفهاني، الأغاني، ٧٩/٧.
(١٢٠) الطبري، تاريخ، ٢٧٠/٧
(١٢١)
(١٢٢) ابن خياط، تاريخ، ٣٧١/١؛ابن الأثير، الكامل، ٣٠٢/٥.
(١٢٣) الطبري، تاريخ، ٧/
(١٢٤) ابن قتيبة، المعارف، ص١٥٩؛ اليعقوبي، البلدان، ص٥١؛ الطبري، تاريخ، ٢٨٤/٧؛ المسعودي، مروج، ٢٥٩/٣-٢٦٠؛ابن الاثير، الكامل، ٣٠٢/٥؛ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١١٠/٧.
(١٢٥) الطبري، تاريخ، ٢٨٤/٧.
(١٢٦) المصدر نفسه، ٢٨٤/٧.
١٢٧) المصدر نفسه.
(١٢٨) ابن الاثير، الكامل، ٣٠٢/٥.
(١٢٩) هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، يقال انه كانت له مبادئ غريبة منها قوله بتناسخ الأرواح: ابن خياط، تاريخ، ص٢٤٤؛ البلاذري، انساب، ١٣٥/٣-١٣٦؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ٢٤٤/١-٢٤٥.
(١٣٠) ابن خياط، تاريخ، ص٢٤٤-٢٤٥؛ الطبري، تاريخ، ٣٠٢/٧-٣٠٣؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص١١٧؛ سرور، قيام الدولة العربية، ص١٥٢.

(١٣١) الطبري، تاريخ، ٣١٨/٧؛ ولم اعثر على ترجمته.

(١٣٢) هو الضحاك بن قيس بن الحصين بن عبد الله بن ثعلبة بن محلم بن ذهل الشيباني، كان على مذهب الصفرية: ابن قتيبة، المعارف، ص١٨١؛ ابن حزم، جمهرة، ص٣٢٢.

(١٣٣) ابن خياط، تاريخ، ص٢٤٥-٢٤٦؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٣٢١/٧.

(١٣٤) ابن خياط، تاريخ، ص٢٤٩؛ اليعقوبي، تاريخ: مج٣٣٩/٢؛ مجهول العيون: ١٦٤/٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٩/١٠.

(١٣٥) بلدة قريبة من الانبار، تقع غربي الكوفة. ياقوت الحموي، معجم البلدان مج٣٦٩/٣.

(١٣٦) ابن خياط، تاريخ، ص٢٤٩؛ مجهول، العيون: ١٦٤/٣.

(١٣٧) قرية من قرى بغداد تقع على نهر عيسى.ياقوتالحموي، معجم البلدان مج٢/ ٤٢٧.

(١٣٨) الطبري، تاريخ، ٣٢٨/٧؛ مجهول العيون، ١٦٢/٣.

(١٣٩) الطبري، تاريخ، ٣٧٩/٧؛ وللمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الأثير، الكامل: ٢٨٩/٤-٢٩٠.

(١٤٠) ابن الأثير، الكامل، ٣٣٤/٥، ٣٥٤.

قائمة المصادر والمراجع

أولا:المصادر

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)

١.أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق وتعليق الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل احمد عبد الماجود، قدم له الدكتور محمد عبد المنعم البري والدكتور عبد الفتاح أبو سنة وآخرون، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.

٢.الكامل في التاريخ، مصر، إدارة المطبعة المنيرية، ١٩٧٨م.

- الازدي، أبو زكريا يزيد بن محمد بن اياس (ت٣٣٤هـ / ٩٤٥م)

٣. تاريخ الموصل، تحقيق علي حبيبة، القاهرة، بلا، ١٩٦٧م.

- ابن اعثم الكوفي، أبو محمد احمد (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٧م)

٤.الفتوح، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م.

- ابن بكار، أبو عبد الله الزبير (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)

٥. الأخبار الموفقيات، تحقيق مكي العاني، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٧٢م.

- البلاذري، احمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/ ٩٨٢م)

٦.انساب الأشراف، تحقيق سهيل د.زكار و د.رياضزركلي، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٦.

٧.فتوح البلدان، عني بمراجعته رضوان محمد رضوان، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م.

- التنوخي، أبو علي الحسن بن أبي القاسم (ت٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)

٨- الفرج بعد الشدة، القاهرة، ١٩٥٥م

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)

٩. البيان والتبيين، تحقيق فوزي عطوي، بيروت، دار صعب، د.ت.

١٠. الحيوان، بيروت، د.ت.

- ابن حبيب، أبو جعفر محمد البغدادي (ت٢٤٥هـ/ ٨٢٩م)

١١.المحبر، عني بتصحيحه د.ايلزه ليختن شتيتر، بيروت، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، د.ت.

١٢.مختلف القبائل ومؤتلفها، تحقيق فردياندنستيفلد، كوتا، ١٨٥٠م.

- ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)

١٣.جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ١٩٧٧م.

- ابن خلدون، محمد عبد الرحمن (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)

١٤. العبر وديوان المبتدأ والخبر، بيروت، مؤسسة جمال للطباعة، ١٩٧٩م.

١٥. المقدمة، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.

- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)

١٦. وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تقديم محمد عبد الرحمن مرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٧م.

- ابن خياط، أبو عمر خليفة بن خياط العصفري (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م).

١٧. تاريخ خليفة راجعه وضبطه مصطفى نجيب فواز وحكمت كشلي فواز، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م.

١٨. الطبقات، تحقيق سهيل زكار، دمشق، ١٩٦٦م.

- ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسين (ت٣٢١هـ/ ٩٣٣م)

١٩. الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصر، مكتبة الخانجي، د.ت

- الدينوري، أبو حنيفة احمد بن داؤد (ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥م).

٢٠. الأخبار الطوال، قدم له وحقق نصوصه محمد علي بيضون، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م

- الذهبي، شمس الدين بن محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)

٢١. تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام، القاهرة، ١٩٨٩-١٩٩١م.

٢٢. تجريد أسماء الصحابة، بيروت، دار المعرفة، د.ت.

٢٣.سير أعلام النبلاء، حقق نصوصه شعيب الارنؤوط، ط١١، بيروت، دار الرسالة، ٢٠٠١م، ج٥،

٢٤. العبر في أخبار من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، الكويت، مطبعة الحكومة، ١٩٦٠م.

- الزبيري، مصعب بن عبد الله بن مصعب (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)

٢٥. نسب قريش، تحقيق ليفي بروفنسال، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٣م.

- الزمخشري، محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م)

٢٦. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق سليم النعيمي، بغداد، ١٩٧٦م.

- ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م).

٢٧. الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر للنشر ١٩٥٧، ١٩٦٠م.

- الشابشتي، ابو الحسن علي بن محمد (ت٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)

٢٨. الديارات، تحقيق كوركيس عواد، ط٣، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٦م.

- الشهرستاني، محمد بن أبي بكر (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٥٣م)

٢٩. الملل والنحل، تحقيق محمد زكي كيلاني، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٥م.

- الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)

٣٠. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩، ١٩٧٧م.

- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)

٣١.الاستيعاب في معرفة الصحابة، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢م.

- ابن عبد ربه، أبو عمر احمد بن محمد (ت٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)

٣٢.العقد الفريد، شرحه وضبطه احمد أمين الزين واخرون، ط٣، بيروت، مطبعة لجنة التأليف، ١٩٦٥م.

- ابن عساكر، علي بن الحسين (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م)

٣٣.تهذيب تاريخ دمشق الكبير، تهذيب عبد القادر بدران، ١٩٥٢م.

- العسقلاني، شهاب الدين بن احمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)

٣٤. الإصابة في معرفة الصحابة، الهند، المطبعة الشرقية بكلكتا، د.ت

٣٥. تهذيب التهذيب، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٣م.

- أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٧٦م)

٣٦. الأغاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م .

٣٧. مقاتل الطالبين، تحقيق احمد صقر، القاهرة، ١٩٤٩م

- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)

٣٨. الإمامة والسياسة (المنسوب إليه)، تحقيق طه الزيني على النجف، دار الأندلس للطباعة والنشر، د.ت.

٣٩. المعارف، صححه وعلق عليه محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، مصر، المطبعة الإسلامية، ١٩٣٤م.

- القلقشندي، ابو العباس احمد بن عبد الله (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)

٤٠. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة، مطبعة كوتا، ١٩٦٣م.

- ابن كثير، عماد الدين (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)

٤١. البداية والنهاية، القاهرة، مطابع دار البيان الحديثة، ٢٠٠٣م.

- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م)

٤٢. جمهرة النسب، بغداد، ١٩٨٦م.

- مؤلف مجهول (ت ق٤هـ/ ق ١٠م)

٤٣. العيون، والحدائق في أخبار الحقائق، نشر دي غويه، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٧١م.

- مؤلف مجهول (ت ق ٥هـ/ ق ١٠م)

٤٤. تاريخ الخلفاء، نشر بطرس غرياز، موسكو، ١٩١٦م.

- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ/ ٨٩٨م)

٤٥. الكامل في اللغة والأدب، بيروت، مكتبة المعارف، د.ت.

- المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)

٤٦.التنبيه والإشراف، تحقيق عبد الله الصاوي، القاهرة، المكتبة التاريخية، ١٩٣٨م.

٤٧.مروح الذهب ومعادن الجوهر، دققها وضبطها اسعد داغر، ط٤، بيروت، دار الأندلس، ١٩٨١م.

- المقدسي، المطهر بن طاهر (ت٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)

٤٨.البدء والتاريخ، باريس، ١٩١٦م.

- ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)

٤٩.الفهرست، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٨م.

- ياقوت الحموي، شهاب أبو عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)

٥٠. معجم البلدان، قدم لها محمد عبد الرحمن مرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت

- اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب (ت٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)

٥١.البلدان، النجف، المطبعة الجديدة، ١٩٥٧م.

٥٢.تاريخ اليعقوبي، بيروت، دار صادر، ١٩٦٠م.مشاكلة الناس لزمانهم، تحقيق وليم ملورد، بيروت، د.ت.

ثانياً: المراجع:-

- البدراني، جاسم علي جاسم

١.الوفادات على الخلفاء الأمويين، اربد، دار الكتاب الثقافي، ٢٠٠٣م.

- حسن، ناجي

٢.ثورة زيد بن علي، بغداد، مكتبة النهضة، ١٩٦٦م.

- سرور، محمد جمال

٣.قيام الدولة العربية الإسلامية، القاهرة، د.ت.

- شعبان، محمد عبد الحي

٤. التاريخ الإسلامي، تفسير جديد صدر الإسلام والدولة الأموية، بيروت، الدار الأهلية، ١٩٨٣م.

- الطائي، عبد الستار إسماعيل عبد الرحمن

٥ .العراق في عهد خالد بن عبد الله القسري (١٠٥-١٢٠هـ/٧٢٣-٧٣٧م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٠م.

- العلي، صالح احمد

٦. خطط البصرة، دراسة في أحوالها العمرانية والمكانية في العهود الإسلامية الأولى، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٦م.

- فوزي، فاروق عمر

٧.النظم الاسلامية، جامعة بغداد، ١٩٨٣م.

- فلهاوزن، يوليوس

٨.الخوارج والشيعة، ترجمة عبد الهادي عدوي، القاهرة، ١٩٥٨م.

- كلتي، برناردين

٩. فتح القسطنطينية، ترجمة محمود شكري، بغداد، ١٩٦٢م.

- المشهداني، محمد جاسم

١٠. عبد الله بن عامر، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٣م.

- المعاضيدي، عبد القادر

١١. واسط في العصر الأموي، بغداد، ٩٧٠م.